ومن خفيفه

[هـ و و]

* هُوَ: كِنايةُ الواحدِ المذكَّرِ، قال الكسائيُّ: هو: أصله أن يكون على ثلاثة أحرُفٍ مثل أنت، فَيقال: هُوَّ فعَل ذاك، قال: ومن العرب من يُخَفِّفه فيقولَ: هُوَ فعل ذاك، قال اللِّحيانيُّ: وحكى الكسائيُّ عن بنى أسد وتميمٍ وقَيسٍ: هُو فَعَل ذاك، بإسكان الواو، وأنشد لِعَبيد:

وَرَكْضُكَ لَوْلا هُو لَقِيتَ الذى لَقُوا ... فَأصبَحْتَ قَدْ جاوَزْتَ قَوْمـا أعاديا[1]

وقال الكسائيُّ: بعضُهم يُلْقِى الواوَ مِن هو إذا كان قبلَها ألفٌ ساكنةٌ، فيقول: حَتَّى هُ فعل ذلك، وإنما هُ فعَلَ ذاك. قال: وأنشد أبو خالد الأسديُّ:

* إذا هُ لمْ يُؤْذَنْ لَهُ لمْ يَنْبِسِ *[2]

قال: وأنشد خَشَّافٌ:

إذا هُ سِيمَ الخَسْفَ آلَى بِقَسَمْ
باللهِ لا يَأخُذُ إلا مـا احْتَكَمْ[3]

قال: وأنشدنا أبوُ مجالد:

فَبَيْنا هُ يَشرِى رَحْلَه قالَ قائلٌ ... لَمَنْ جَمَلٌ رَثُّ المَتـاعِ نَجيـبُ[4]

وقال ابنُ جنِّى: إنَّما ذلك للضَّرُورَةِ، والتَّشْبِيهِ للضميرِ المنفصل بالضميرِ المُتَّصِل فى عَصاهُ وقَناهُ، فإن قلتَ: فقد قال الآخَرُ:

* أعِنِّى عَلى بَرْقٍ أُرِيكَ وَميضَهُو *[5]

فوقف بالواو، ولَيْسَت اللفظةُ قافيةً، وهذه المدَّةُ مُستهلكة فى حالِ الوقف، قيل: هذه اللفظةُ وإن لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفّى ومُصَرَّعًا فَإنَّ العربَ قد تقف على العَرُوض نَحوًا من وقوفها على الضَّرْبِ، وذلك لوقوف الكلامِ المنثورِ عن الموزون، ألا تَرى إلى قوله أيضًا:

---

(١) البيت لعبيد فى لسان العرب (ها)؛ وهمع الهوامع (١/ ٦١).
(٢) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (ها)؛ وتاج العروس (ها).
(٣) الرجز لخشاف فى تاج العروس (ها)؛ ولسان العرب (ها).
(٤) البيت للعجير السلولىّ فى لسان العرب (هدبد)، (ها).
(٥) الشطر بلا نسبة فى لسان العرب (ها).